

Distr.: General
6 August 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون

البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير منظمة السياحة العالمية عملاً

بقرار الجمعية ١٩٦/٦٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/68/150

230913 230913 13-42023 (A)



تقرير منظمة السياحة العالمية عن السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٦/٦٦، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين عن التطورات المتصلة بتنفيذ ذلك القرار، مع مراعاة التقارير التي تعدها منظمة السياحة العالمية في هذا الميدان. ولهذا الغرض، التمتت منظمة السياحة العالمية بمدخلات من دولها الأعضاء ودول أمريكا الوسطى الأعضاء في الأمم المتحدة بخصوص ما تم تحقيقه في المنطقة في السنوات الخمس الماضية.

وعند إعداد هذا التقرير، التمتت الأمانة العامة لمنظمة السياحة العالمية واستخدمت مدخلات من هيئات السياحة في منظومة التكامل لأمريكا الوسطى وكل واحد من البلدان الأعضاء السبعة (بليز وبنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس)، وكذلك من مكاتب السياحة، وغيرها من كيانات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في كل بلد.

وتُعرّف السياحة المستدامة بأنها السياحة التي تراعي على الوجه الأكمل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، الراهنة والمستقبلية، بالعمل على تلبية احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المحلية المضيفة. وهي تنطبق على جميع أشكال السياحة في جميع أنواع الوجهات، بما في ذلك السياحة الجماعية ومختلف القطاعات الفرعية للسياحة المتخصصة، بما في ذلك السياحة البيئية. واعتمدت الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى وهيئات السياحة في البلدان الأعضاء السبعة مبادئ السياحة المستدامة، على نحو ما حددهت منظمة السياحة العالمية وعلى النحو المبين في المعايير العالمية للسياحة المستدامة، باعتبارها إطاراً لتنمية السياحة في تخطيطها الاستراتيجي. واعتمدت الأمانة العامة للتكامل السياحي أيضاً المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة، التي تشترط حالياً مكاتب السياحة في بعض البلدان على أعضائها التقيد بها، وخاصة فيما يتعلق بالقضاء على الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين.

وعند تنفيذ الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية، المتعلق بالقضاء على الفقر المدقع والجوع، شددت بلدان أمريكا الوسطى على التخفيف من وطأة الفقر من خلال السياحة بوصف ذلك أحد الأهداف الرئيسية في تخطيطها الاستراتيجي. وهي تركز حالياً على تعزيز السياحة البيئية والسياحة الريفية القائمة على المجتمع المحلي والشركات الصغيرة والصغرى في

سلسلة الإمداد السياحي ولا سيما جوانب التمويل والتسويق والجودة. وشدد اثنان من البلدان على السياحة والترفيه الاجتماعيين بوصفهما من المنافع المجتمعية. ويُنظر إلى السياحة الثقافية المجتمعية باعتبارها وسيلة لتعزيز مجتمعات السكان الأصليين، في حين يُنظر إلى السياحة التاريخية والأثرية باعتبارها أداة لترميم تلك الموارد والحفاظ عليها. وتنوي جميع البلدان تخصيص استثمارات كبيرة في مجال السياحة التقليدية والبنية التحتية، وفقا لمبدأ الاستدامة.

وأصبح التكيف مع تغير المناخ والمخاطر المرتبطة به محط تركيز متزايد لاستراتيجيات السياحة الإقليمية، إلى جانب التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ذات الصلة بالسياحة. والسياحة البيئية الرامية إلى حماية الموائل الطبيعية والتنوع البيولوجي هي أحد عناصر هذه الاستراتيجيات، فضلا عن كونها ميزة تنافسية للمنطقة.

وتتمثل أهم الدروس المستفادة في أن التكامل الإقليمي في مجال السياحة في أمريكا الوسطى قد حقق نجاحا في المجالات التي لم تثبت فيها المبادرات الفردية في كل بلد فعاليتها من حيث التكلفة، وبخاصة في مجالي تغير المناخ والأمن. وبالمثل، كانت جهود التسويق المشترك للمنطقة ناجحة حيثما كانت للبلدان القريبة معالم جذب سياحي يكمل بعضها البعض. إلا أن التكامل والتسويق المشترك لم يحققا فعالية في المجالات التي تتنافس فيها البلدان على قطاعات من السوق بعروض متشابهة.

ويخلص هذا التقرير إلى ما يلي: (أ) الأنشطة المشتركة والفردية لبلدان أمريكا الوسطى لها أهمية بالنسبة للعديد من البلدان والمناطق دون الإقليمية الأخرى، خاصة تلك التي تتشابه من حيث عوامل الجذب الطبيعية والثقافية ومن حيث المخاطر والظروف الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي؛ (ب) ينبغي أن يكون هناك مزيد من التعاون لتكرار التجارب الناجحة داخل المنطقة وخارجها؛ (ج) ينبغي مراعاة التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة الصادرة عن الشراكة العالمية من أجل السياحة المستدامة في إطار السياسة العامة لتكامل أمريكا الوسطى في مجال السياحة.

أولا - مقدمة

١ - منظمة السياحة العالمية هي الوكالة المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المنوط بها دور محوري في تشجيع تنمية السياحة المسؤولة والمستدامة والمتاحة للجميع. وعملا بقرار الجمعية العامة ١٩٦/٦٦، قامت منظمة السياحة العالمية بدور رائد في إعداد هذا التقرير. وترد أدناه لمحة عامة عن منطقة أمريكا الوسطى وهياكلها المؤسسية.

٢ - تتكون أمريكا الوسطى من سبعة بلدان صغيرة^(١) هي بليز وبنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس، مجموع مساحتها ٥٢٢ ٧٠٠ كيلومتر^(٢) مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي ٤٢,٧ مليون شخص. وموقع أمريكا الوسطى كجسر بري بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وكحاجز بين المحيطين الأطلسي والهادئ يتيح لها موارد طبيعية وثقافية وعوامل جذب سياحي هائلة ولكنها هشة. فهنا التقت لأول مرة الأنواع النباتية والحيوانية للقارتين ولا تزال تمتزج، كما أن بزوغ أمريكا الوسطى من قاع المحيط غير مناخ العالم بقدر كبير. وكما ذكر أحد المؤلفين، فإن تشكيل برزخ أمريكا الوسطى كان الحدث المحوري الذي وقع في الـ ١٠ ملايين سنة الأخيرة من تاريخ الأرض^(٣). ونتيجة لذلك فإن أمريكا الوسطى موطن لحوالي ٨ في المائة من التنوع البيولوجي في العالم. إلا أن هذا التنوع يهدده توسع رقعة الأراضي الزراعية والممارسات الزراعية غير المستدامة. وقد نشأت السياحة البيئية الحديثة في أمريكا الوسطى في أوائل ثمانينات القرن العشرين كأداة لحفظ التنوع البيولوجي من خلال إشراك السكان الفقراء في المناطق الريفية في جهود الحفظ، وذلك باستخدام العمالة في السياحة كمصدر لدخل الأسرة^(٣).

٣ - وفي أمريكا الوسطى التقت ثقافات المنطقة بثقافات أمريكا الجنوبية وتبادلت الأفكار والبضائع، فهنا بدأت زراعة الذرة والعديد من المحاصيل الأخرى، وكان هذا هو قلب حضارة المايا. وتوجد اليوم مواقع أثرية رائعة يعود تاريخها إلى ١٢ ٠٠٠ سنة، فضلا عن العديد من الثقافات الحية، منها ثقافات شعب المايا الكبير العدد والمتنوع وشعوب الشيشان والكاريبين ذوي الأصل الأفريقي، بالإضافة إلى الثقافة السائدة في كل واحد من البلدان. ولسوء الحظ، فإن الكثيرين فقراء وقليلو المناعة من الناحية الثقافية. وتراوح التقديرات الوطنية لمستويات الفقر من ٢٤ إلى ٦٠ في المائة، بمتوسط إقليمي قدره ٤٦ في المائة،

(١) حتى أيار/مايو ٢٠١٣، كانت جميعها باستثناء بليز أعضاء في منظمة السياحة العالمية.

(٢) Jeremy B. C. Jackson and Luis D'Croze, "The ocean divided", in A. G. Coates (ed.), *Central America: A Natural and Cultural History* (New Haven, Connecticut, Yale University Press, 1998)

(٣) Martha Honey, *Ecotourism and Sustainable Development*, 2nd ed. (Washington, D.C., Island Press, 2008)

أو ١٩,٨ مليون شخص^(٤). والسياحة الأثرية والتاريخية موجودة في المنطقة منذ ستينات القرن العشرين على الأقل، ولكن لم تُؤخذ الشعوب الأصلية المحلية بعين الاعتبار كجهات مستفيدة إلا مؤخرًا. وتطورت السياحة المعتمدة على المجتمع المحلي منذ تسعينات القرن العشرين، مما أسهم في الحد من الفقر في هذه المجتمعات المحلية الضعيفة.

٤ - وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر، بذل الأعضاء الخمسة الأصليون لجمهورية أمريكا الوسطى الاتحادية (السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس) جهودًا متفرقة لإقامة شكل من أشكال التنظيم السياسي المشترك. وتوجت تلك الجهود بتشكيل منظومة التكامل لأمريكا الوسطى التي تتألف من الدول الخمس الأصلية إضافة إلى بنما، عقب توقيع بروتوكول تيغوسيغالبا الملحق بميثاق منظمة دول أمريكا الوسطى في عام ١٩٩١. وأيدت الجمعية العامة إنشاء تلك المنظومة في قرارها ١٦١/٤٨، وسمحت لهيئاتها ومؤسستها الإقليمية بالتفاعل مع منظومة الأمم المتحدة. وانضمت بليز إلى منظومة التكامل كعضو كامل العضوية في عام ٢٠٠٠.

٥ - ويتضمن الهيكل المؤسسي للمنظومة ١٠ أمانات عامة أهمها بالنسبة للسياحة المستدامة هي الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى ولجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية. ويدير الأمانة العامة للتكامل السياحي مجلس أمريكا الوسطى للسياحة الذي يتألف من وزراء السياحة في الدول الأعضاء السبعة. والأمانة العامة منتسبة إلى اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى الذي يضم في عضويته غرف التجارة السياحية في كل بلد. ويشكل أعضاء المجلس والاتحاد أيضا أعضاء وكالة السياحة لأمريكا الوسطى التي يوجد مقرها في مدريد.

٦ - وتُعرّف السياحة المستدامة بأنها السياحة التي تراعي على الوجه الأكمل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، الراهنة والمستقبلية، بالعمل على تلبية احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المحلية المضيفة. وهي تنطبق على جميع أشكال السياحة في جميع أنواع الوجهات، بما في ذلك السياحة الجماعية ومختلف القطاعات الفرعية للسياحة المتخصصة، بما في ذلك السياحة البيئية. وقد حددت منظمة السياحة العالمية ١٢ هدفا لاستدامة السياحة كالتالي: الجدوى الاقتصادية والازدهار المحلي، وجودة العمالة، والعدالة الاجتماعية، ورضى الزوار، والرقابة المحلية، ورفاه المجتمع المحلي، والثراء الثقافي، والسلامة

(٤) Index Mundi, Population below poverty line (Central America and the Caribbean),

available from www.indexmundi.com/map/?v=69&r=ca&l=en

المادية، والتنوع البيولوجي، وكفاءة الموارد، ونقاء البيئة^(٥). ولتفعيل هذه الأهداف، وضع المجلس العالمي للسياحة المستدامة، الذي تستضيفه منذ عام ٢٠١٣ منظمة السياحة العالمية، المعايير العالمية للسياحة المستدامة، التي تتألف من نحو ٤٠ مبدأ توجيهي للفنادق ومنظمي الرحلات السياحية، فضلا عن الجهات المقصودة، مصنفة إلى فئتين هما الإدارة المستدامة والآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية. وفي كل حالة، ينصب التركيز على تعزيز الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية. واعتمدت الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى هذه المعايير بوصفها مبادئ السياحة المستدامة لأمريكا الوسطى وهي تشكل الأساس لاستحداث سياسة سياحية لتحقيق التكامل والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى، ومدرجة في الخطط الاستراتيجية لتنمية السياحة المستدامة للفترتين، ٢٠٠٣-٢٠٠٩ و ٢٠٠٩-٢٠١٣.

٧ - ومن البرامج الدولية الأخرى في مجال السياحة المستدامة الشراكة العالمية للسياحة المستدامة التي أطلقت في عام ٢٠١١. بمشاركة منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). ومن أعضائها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، إضافة إلى حكومات وطنية ومنظمات غير حكومية ومؤسسات أعمال. والهدف من هذه الشراكة هو جعل مبادئ الاستدامة جزءا عاديا من السياسات والعمليات السياحية ومن تنمية السياحة. ومن الأعضاء الإقليميين للأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى مجلس كوستاريكا للسياحة، والمركز الوطني للإنتاج الأنظف في نيكاراغوا، وشبه جزيرة باباغايو (كوستاريكا) وتحالف الغابات المطيرة. ومن الأنشطة الرئيسية للشراكة تكرار المشاريع الناجحة في منطقة ما وتوسيع نطاقها في أماكن أخرى مماثلة حيث يمكن أن تكون ناجحة. وعملت كوستاريكا بوصفها نائبا لرئيس الشراكة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٣. وأدرج برنامج إصدار شهادات السياحة المستدامة الذي نفذته كوستاريكا كمشروع للشراكة العالمية للسياحة المستدامة، ويجري حاليا تكراره في بقية أمريكا الوسطى من خلال الأمانة العامة للتكامل السياحي.

٨ - وفي مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي عقد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في حزيران ٢٠١٢، أكدت الدول الأعضاء على أهمية السياحة المستدامة في خلق فرص العمل اللائق وتوليد فرص التجارة. ولتحقيق هذا الهدف، تسلم الوثيقة الختامية "بالحاجة إلى دعم

(٥) برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية، *Making Tourism More Sustainable: A Guide for Policy Makers* (Paris and Madrid, 2005).

أنشطة السياحة المستدامة وبناء القدرات ذات الصلة التي تشجع الوعي البيئي، وتحفظ البيئة وتحميها، وتحترم الحياة البرية والغطاء النباتي والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والتنوع الثقافي، وتحسن مستوى رفاهية المجتمعات المحلية وسبل عيشها^(٦)، لا سيما في البلدان النامية. وشجع المؤتمر أيضا ”الاستثمار في مجال السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية والسياحة الثقافية، بطرق قد تشمل إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم وتسهيل الحصول على التمويل، بوسائل منها مبادرات توفير الائتمانات المتناهية الصغر للفقراء، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (انظر قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق، الفقرتان ١٣٠ و ١٣١). ولم تعقد دول أمريكا الوسطى أي التزامات وطنية طوعية في المؤتمر، ولكن هناك مبادرة لتمكين ٥٠٠ من صاحبات المشاريع في مجال ”الاقتصاد الأخضر“ في غواتيمالا.

٩ - ومن الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية التي وضعتها الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦^(٦)، كانت للسياحة المستدامة آثار مباشرة واضحة على تحقيق الأهداف ١ و ٣ و ٧ و ٨، وكذلك آثار غير مباشرة على الهدف ٦^(٧). ويشدد إطار السياسات الذي وضعته الأمانة العامة للتكامل السياحي من أجل أمريكا الوسطى على الحد من الفقر من خلال السياحة، وتشجيع الشركات الصغرى والصغيرة الحجم، وضمان الاستدامة البيئية ومكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين (الأهداف ١ و ٦ و ٧ و ٨). واعتماد الأمانة لمعايير المجلس العالمي للسياحة المستدامة يعزز هذه الأهداف وله أهمية أيضا بالنسبة للهدف ٣. وتتعاون منظمة السياحة العالمية في المنطقة من خلال برنامجها لتسخير السياحة المستدامة من أجل القضاء على الفقر في غواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا في إطار الهدف ١. وتتفق سياسات وبرامج الأمانة العامة للتكامل إلى حد كبير مع المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة، خاصة فيما يتعلق بمكافحة استغلال البشر، ولا سيما الأطفال.

١٠ - ويجمع بين بلدان أمريكا الوسطى السبعة، كل على حدة وكذلك بوصفها جزءا من كيانات إقليمية مثل الأمانة العامة للتكامل، تقارب في وجهات النظر بشأن السياحة المستدامة باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز التكامل الإقليمي والتنمية الاجتماعية

(٦) الأهداف الإنمائية للألفية هي: ١، القضاء على الفقر المدقع والجوع؛ ٢، تحقيق تعميم التعليم الابتدائي؛ ٣، تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ ٤، تخفيض معدل وفيات الأطفال؛ ٥، تحسين الصحة النفاسية؛ ٦، مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض؛ ٧، كفاءة الاستدامة البيئية؛ ٨، إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

(٧) انظر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، *Towards a Green Economy: Pathways to Sustainable Development*، and Poverty Eradication—A Synthesis for Policy Makers” (2011) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية (Madrid, 2012) *Tourism in the Green Economy: Background Report*.

والاقتصادية. وأتاحت السياحة الوافدة ٨,٧ بلايين دولار من العملات الأجنبية وشكلت ٥,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة في عام ٢٠١١^(٨) وهي تعتمد إلى حد كبير على عوامل الجذب الطبيعية والثقافية. وقد تعزز ذلك من خلال إعلان عام ٢٠١٢ سنة للسياحة المستدامة في أمريكا الوسطى، وهو إعلان اقترحه وزراء السياحة وصدق عليه رؤساء دول البلدان السبعة، ومن خلال الوثيقة الختامية لحلقة العمل المعنية بالسياحة المستدامة في أمريكا الوسطى، التي عقدت في حزيران/يونيه ٢٠١١. بمشاركة وزراء السياحة ومنظمة السياحة العالمية. وتستند استراتيجية السياحة الإقليمية التي تمخضت عنها حلقة العمل إلى حفظ التنوع البيولوجي في المنطقة وعوامل الجذب الطبيعية والثقافية، والحد من الفقر من خلال العمالة وتنمية المشاريع السياحية (وهو ما يؤكد على المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم التي تهيمن على صناعة)، والتصدي لآثار تغير المناخ (الانبعاثات والتكيف) واستخدام السياحة كأداة لتحسين نوعية حياة سكان المنطقة. وفي ثمانينات القرن العشرين، رسخت بليز وكوستاريكا مكانتهما بوصفهما من الوجهات الرئيسية للسياحة البيئية في حين انصب تركيز غواتيمالا على السياحة الثقافية في المواقع الذائعة الصيت. ودخلت بنما والسلفادور ونيكاراغوا وهندوراس تلك الأسواق في وقت لاحق، بعد تسوية المشاكل السياسية. وانتقلت جميع البلدان السبعة الآن نحو مزيج من المنتجات السياحية يؤكد بقوة على الطبيعة والثقافة، ويشمل في الوقت نفسه قطاعات أخرى، مثل سفر الأعمال، وسياحة المغامرات، والسياحة الطبية.

ثانياً - لمحة عامة عن برامج السياحة المستدامة

ألف - بليز

١١ - تتألف المؤسسات الرئيسية للسياحة في بليز من وزارة السياحة والثقافة، ومجلس بليز السياحي، ورابطة بليز المعنية بالقطاع السياحي، ورابطة بليز للفنادق. وتركز الوزارة على تهيئة البيئة المواتية ووضع السياسات، ويُعنى مجلس بليز السياحي بالتنفيذ، فيما تمثل الرابطة المعنية بالقطاع السياحي ورابطة الفنادق القطاع الخاص. وحققت بليز ١٧,٥ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي عن طريق الأنشطة السياحية في عام ٢٠١١، وهي أعلى نسبة مئوية على الإطلاق في المنطقة. وتفيد بليز بأن ١٣ ٢٠٠ شخص يعملون في قطاعها السياحي، أي

(٨) منظمة السياحة العالمية (Madrid, 2013) *Compendium of Tourism Statistics, Data 2007-2011*.

(٩) تتراوح السياحة الوافدة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بين ١٧,٥ في المائة في بليز و ٢,٩ في المائة في غواتيمالا.

ما يمثل ٤ في المائة من السكان^(٨). وتدرك المؤسسات تماماً أهمية السياحة بالنسبة لاقتصاد البلد، ومواطن الضعف في مواقعها السياحية الرئيسية التي تشمل: الشعاب المرجانية وسائر المواقع البحرية التي تجذب السياح، والغابات المطيرة المدارية، والنُظم الإيكولوجية البرية الأخرى، والمواقع الأثرية لشعوب المايا، والثقافات الحية المتنوعة. ووضعت المؤسسات والجهات الفاعلة السياحية، بتوافق الآراء على نطاق واسع، الخطة الوطنية العامة المستدامة لبليز، ٢٠٣٠. وتتمثل أهدافها الرئيسية في تقديم الدعم لأصحاب المصلحة في بليز لتولي زمام القيادة في تنمية السياحة المستدامة، واستخدام الفوائد الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن السياحة بكفاءة صورة ممكنة، والشروع في تنمية السياحة على نحو مستدام ومخطط، وتحقيق القدرة على المنافسة باعتبار بليز وجهة عالمية المستوى. وتحدد الخطة المجالات التي يتعين تنميتها وحمايتها، وحدود الكثافة والشروط الخاصة لسياحة الرحلات البحرية، وتعرض إطاراً مقترحاً لتحقيق الجودة والاستدامة في جميع القطاعات، ولا سيما للفنادق ومنظمي الرحلات السياحية ومرشدي الجولات السياحية.

١٢ - ولتنفيذ الخطة العامة، وُضعت خطتنا عمل تمتد كل منهما على ثلاث سنوات للفترتين ٢٠١٠-٢٠١٢ و ٢٠١٣-٢٠١٥. وتحدد الخطتان القدرة الاستيعابية لبعض الشعاب المرجانية والمواقع البحرية الأخرى، ولسياحة الرحلات البحرية (المحددة بنسبة ٦٦ في المائة من المسافرين القادمين)، والمواقع الأثرية. ويجري حالياً استعراض خطة لتنمية إحدى المناطق الساحلية (تتولاها هيئة ومعهد إدارة المناطق الساحلية). والبحوث جارية فيما يتعلق بالنُظم الإيكولوجية في جنوب بليز باعتبارها عنصراً من عناصر الخطة العامة. وعُينت الجزيرة المرجانية تورنيف بوصفها منطقة محمية رئيسية، وتم الحصول على الأموال لإدارتها. ويعمل المجلس السياحي حالياً على تدريب مقدّمي الخدمات، وبخاصة منظمي الرحلات السياحية، للحد من الأثر الإيكولوجي للسياح في المناطق المحمية وجوارها. ويسعى المجلس بالتعاون مع وزارة السياحة ووزارة مصائد الأسماك والحراجه والتنمية المستدامة إلى وضع سياسة تُعنى بخفض انبعاثات الكربون وتغير المناخ.

١٣ - ويجري حالياً تنفيذ نظام لتصنيف الفنادق يشمل ٧٥٠ فندقاً في جميع أنحاء البلد. ووضعت قائمة مرجعية للاستدامة تشمل الفنادق ومنظمي الرحلات السياحية غير المشمولين بأي نظام لإصدار الشهادات. وفي إطار مشروع للتنمية الريفية يعود بالفائدة على المجتمعات المحلية المقيمة في جوار المواقع الأثرية (يشترك في تمويله الاتحاد الأوروبي والمعهد الوطني للثقافة والتاريخ، والمجلس السياحي، ووزارة السياحة)، حُددت تسعة مواقع أثرية ليجري فيها تحسين الهياكل الأساسية، ومعايير الصحة والسلامة، وجودة المنتجات الحرفية المحلية، إضافة إلى وضع أدلة مجتمعية.

١٤ - وعلى صعيد التأهب للطوارئ والاستجابة لحالات الكوارث الطبيعية، اشترك المجلس والرابطة المعنية بالقطاع السياحي ورابطة الفنادق في وضع بروتوكولات للطوارئ وبرنامج تدريب منهجي في مجال السلامة والأمن. وأقام المجلس تنسيقاً وثيقاً مع الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ، وجرى تبادل المعلومات بينهما، وتشمل الأنشطة إقامة نظام اتصال بجميع الفنادق في حالات الطوارئ، وإعداد قوائم شاملة بتلاء الفنادق، وتتبع الاستجابة لحالات الطوارئ وتعقب أماكن وجود التلاء. ويجري حالياً تعزيز الأمن السياحي من خلال قسم شرطة السياحة التابع للشرطة الوطنية، وتخضع عملية التنفيذ لمجلس بليز السياحي. وتنسق أنشطة التدريب الأمني مع مبادرات منظومة التكامل، وكان آخرها يرمي إلى وضع خطة أمنية إقليمية.

١٥ - ولا يزال تيسير الحصول على تأشيرة الدخول إلى البلد يطرح إشكالية في بعض الجوانب. ولا يحتاج إلى التأشيرة السياح القادمون من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وجميع الأعضاء في الجماعة الكاريبية تقريباً، ومعظم بلدان الكمنولث. وبالإضافة إلى ذلك، يُعفى من شرط التأشيرة عدد من البلدان المجاورة وهي السلفادور وشيلي وغواتيمالا وكوستاريكا والمكسيك وهندوراس^(١٠). ولئن ما زالت شروط الحصول على التأشيرة متشددة جداً بالنسبة للعدد المتزايد من السياح القادمين من البلدان ذات الاقتصادات الناشئة حديثاً، فإن القيام مؤخراً بتطبيق برنامج الإعفاء من التأشيرة على الأرجنتين والبرازيل يُظهر أنه يجري حالياً معالجة مسألة تيسير التأشيرة للسياح.

باء - كوستاريكا

١٦ - المؤسسات الرئيسية للسياحة هي مجلس كوستاريكا للسياحة الذي يرأسه وزير السياحة، والمكتب الوطني للسياحة، والمكتب الوطني للسياحة الإيكولوجية. وهناك العديد من الهيئات الأخرى التي تمثل منظمي الرحلات السياحية والفنادق، ووكالات تأجير السيارات وشركات الطيران، والمناطق المحلية، وكلها ممثلة في المكتب الوطني للسياحة وهو العضو الوطني لاتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى. ويعمل الكثير من المنظمات غير الحكومية في مجال السياحة المستدامة، ويوجد في كوستاريكا مقر برنامج السياحة المستدامة التابع للتحالف من أجل الغابات المطيرة. وبلغت حصة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لكوستاريكا ٥,٨ في المائة في عام ٢٠١١، وأفيد عن أن ١,٨ في المائة من مجموع السكان يعملون في هذا القطاع^(٨).

(١٠) لمزيد من المعلومات، انظر: منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية، تيسير الحصول على تأشيرة السفر: حفز النمو الاقتصادي والتنمية من خلال السياحة (معلومات منقحة في نيسان/أبريل ٢٠١٣).

١٧ - وتشغل كوستاريكا مقعد الرئاسة في لجنة منظمة السياحة العالمية للأمريكتين، ويشغل ممثل عن وزارة السياحة مقعداً في اللجنة العالمية المعنية بأخلاقيات السياحة. وشغلت كوستاريكا أيضاً مقعد الرئاسة في اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة للسياحة. وهي تعمل بنشاط في مختلف هذه المنتديات من أجل تعزيز السياحة المستدامة، وإعلاء القيم الثقافية ودعم الجودة والتثقيف في مجال السياحة. وتولّى كوستاريكا حالياً الرئاسة التناوبية لمجلس أمريكا الوسطى للسياحة.

١٨ - والغاية من خطة كوستاريكا الوطنية للسياحة المستدامة للفترة ٢٠١٠-٢٠١٦ هي تعزيز التنمية السياحية التي تشجع على استخدام الموارد بطريقة مستدامة، سواء الطبيعية منها أو البشرية، وتوزيع الفوائد بشكل عادل، وتحقيق التنمية البشرية التي يطمح إليها البلد. والهدف الرئيسي المتوخى هو أن تتيح السياحة أفضل السبل لتحقيق التنمية المستدامة والرفاه البشري في البلد، وأن تعزز الفرص للمشاركة المحلية المباشرة. وتركز الأهداف الاستراتيجية بشكل واضح على الحفاظ على مركز القيادة العالمية لكوستاريكا في مجال السياحة العالية الجودة الموجهة نحو الطبيعة، التي تجمع ما بين الشواطئ والمغامرات والمجتمعات الريفية والأنشطة الأخرى، وذلك لإتاحة مجموعة متنوعة من الخيارات السياحية في سياق مواضيعي قائم على الاستدامة والأصالة.

١٩ - وفي عام ١٩٩٧، أنشأت كوستاريكا أحد أول نُظم إصدار الشهادات للأماكن، ويُدعى "شهادة السياحة المستدامة"، وقد استخدم كنموذج في جميع أنحاء العالم، واعترف به المجلس العالمي المعني بالسياحة المستدامة في عام ٢٠١١ باعتباره يمثل للمعايير العالمية للسياحة المستدامة. وجرى استكمال الشهادة في عام ٢٠١٣ لكي تشمل جوانب أخرى مثل ملاعب الغولف، والمواقع الأثرية، ومجتمعات الشعوب الأصلية، والموارد الثقافية. وحصل على هذه الشهادة حتى الآن ٢١٢ فندقاً، و ٦٥ منظمًا للرحلات السياحية، و ٥ شركات لتأجير السيارات، و ٣ من حدائق الألعاب. وتمثل الشركات التي حصلت على الشهادة حوالي ٣٠ في المائة من المؤسسات التجارية المسجلة حسب الأصول في كل قطاع. ويجري حالياً وضع معيارين آخرين، أحدهما للجولات السياحية الساحلية والبحرية والثاني للمطاعم.

٢٠ - ويعمل برنامج العَلم الأزرق الإيكولوجي التابع لكوستاريكا، الذي استُهل في عام ١٩٩٦، على تقييم نوعية المياه، وحالة المرافق الصحية واستدامتها في المناطق الساحلية، وكذلك في المجتمعات المحلية والمدارس، والمناطق الطبيعية المحميّة، ومستجمعات المياه الصغيرة، والمجتمعات والمنظمات التي تحقق تعادل الأثر الكربوني والمنزل. ومنح البرنامج الاعتراف إلى

٩٠ شاطئاً في عام ٢٠١٣. وباستثناء عنصر شهادة الشاطئ، الذي هو مشابه لجوائز العَلَم الأزرق الدولية، يبدو البرنامج فريداً على صعيد نطاقه ويُقترح تنفيذه في إكوادور وبناما.

٢١ - ووضعت كوستاريكا عدة مبادرات للتخفيف من آثار تغير المناخ في القطاع السياحي. وحددّ البلد لنفسه هدف تحقيق تعادل الأثر الكربوني بحلول عام ٢٠٢١، ولديه استراتيجية وطنية نشطة لمواجهة تغير المناخ. وهو أول البلدان التي أنشأت ضريبة الانبعاثات الكربونية (١٩٩٥) والدفع مقابل الحصول على الخدمات البيئية (١٩٩٦) عن طريق الصندوق الوطني لتمويل الحراجة، بهدف تجنب الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات، وإنشاء بالوعات الكربون عن طريق إعادة التحريج وتجديد الغابات. واستُخدمت هذه الاستراتيجيات لإنشاء أولى شركات الطيران ووكالات تأجير السيارات المحلية التي تحقق تعادل الأثر الكربوني، مما يخفف من آثار انبعاثاتها بنسبة ١٠٠ في المائة. ووضع المكتب الوطني للسياحة الإيكولوجية والصندوق الوطني لتمويل الحراجة برنامج المسافر الواعي لأحوال المناخ للتعويض عن الانبعاثات الناجمة عن السفر جواً، من خلال تجنب إزالة الغابات وملء الغابات بالأنواع المحلية في المناطق التي تكون فيها مؤشرات التنمية الاجتماعية ضعيفة، وفي أقاليم الشعوب الأصلية، والمجتمعات الريفية، والمناطق التي تتسم بتنوع بيولوجي غني. وعلى الصعيد الإقليمي، تعمل كوستاريكا على تنسيق استراتيجيتها المتعلقة بتغير المناخ تنسيقاً وثيقاً مع منظومة التكامل ولجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية.

٢٢ - وتُعتبر رابطة كوستاريكا للسياحة في المجتمعات الريفية والشبكة الوطنية للسياحة الإيكولوجية المنظميتين الرائدتين لتعزيز المشاريع السياحية الصغرى والصغيرة والمتوسطة في المجتمعات الريفية، ولا سيما المشاريع التي تديرها النساء والشعوب الأصلية. وتوفر المنظمتان تدريباً في مجال الجودة والاستدامة، وفي أساليب التسويق الفعالة.

٢٣ - ويجري تنسيق التأهب للطوارئ والاستجابة لحالات الكوارث الطبيعية بين مجلس السياحة، والمعهد الوطني للأرصدة الجوية، والشبكة الوطنية لرصد الاهتزازات، ولجنة الطوارئ الوطنية. وفي مجال البناء، تطبّق على جميع المباني مجموعة من القوانين الصارمة لمقاومة الاهتزازات، وتصدّر الإنذارات بالأعاصير في الوقت المناسب، وتعمل لجنة الطوارئ الوطنية حالياً على اختبار نظام إنذار بالتسونامي على طول المناطق السياحية الرئيسية لسواحل المحيط الهادئ والبحر الكاريبي. ويجري تنسيق الأمن السياحي مع الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى، لكن الاستراتيجية الإقليمية صادفت حواجز قانونية وبيروقراطية في تنفيذ نظام مبسّط لتسجيل الجرائم التي يبلغ عنها السياح.

٢٤ - ويُعفى من شروط الحصول على تأشيرة الدخول إلى البلد الزوار الذين يحملون جواز سفر أو تأشيرة من جمهورية كوريا أو كندا أو الولايات المتحدة أو اليابان أو منطقة شنغن الأوروبية، فضلاً عن مواطني جميع بلدان أمريكا الوسطى باستثناء نيكاراغوا. وفي سائر أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تُطلب التأشيرة فقط من مواطني إكوادور وباراغواي وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وجامايكا وكوبا وكولومبيا.

جيم - السلفادور

٢٥ - تتولى وزارة السياحة السلفادورية مسؤولية تنفيذ السياسة الوطنية للسياحة وكفالة الامتثال لها. وتتعاون مع الوزارة شركة كورساتور للسياحة في السلفادور، وهي مؤسسة مستقلة مكلفة بإدارة التنمية السياحية والتنسيق فيما بين القطاعات، ومعهد السياحة في السلفادور الذي يضطلع بمهمة تحفيز السياحة الأسرية لمواطني السلفادور، وخاصة في المتزهات الترفيهية. ويمثل القطاع الخاص مكتب كازاتور للسياحة في السلفادور الذي يمثل البلد في اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى. وهناك ما لا يقل عن ١٣ رابطة أخرى من رابطات قطاع السياحة. وتعمل وزارة السياحة على رسم سياسة قطاعية تتناول مسائل الجودة والسياحة المستدامة. وموضوعا الجودة والاستدامة مدرجان هما أيضا في التخطيط لقانون جديد في مجال السياحة يوجد حاليا قيد التشاور. وأدرت السياحة في السلفادور نسبة ٣,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١١، وتفيد التقارير أنها استخدمت نسبة ٠,٧ في المائة من السكان^(٨).

٢٦ - ووضع المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا في السلفادور معيارا وطنيا للجودة يخص قطاع الخدمات السياحية ومرافق الفنادق الصغيرة والمتوسطة الحجم والتزل والفنادق التي تضم شققا، ووضع كذلك معايير من أجل المطاعم والمرشدين السياحيين ومنظمي الرحلات السياحية وسياحة المغامرات (مثل الانزلاق بالحبل بين ظلل الشجر، وتسلق الأشجار، والتجديف). وقد حازت مجموعة من الفنادق والمطاعم على شهادات تصديق، وتقوم شركة كورساتور للسياحة في السلفادور بالترويج لها. وقدمت الوزارة الدعم أيضا لمؤسسة سالفاناتورا البيئية التي تقدم شهادات التصديق البيئي للسياحة المستدامة بالتعاون مع برنامج سمارت فوييجار وبرنامج الكوكب الأخضر، إلى جانب أدائها التشخيصية المسماة "سالفاسرت".

٢٧ - ونظمت الوزارة ١٠ اجتماعات مائدة مستديرة حول موضوع السياحة. بمشاركة ممثلين للقطاع الخاص والجامعات والحكومات المحلية ووزارات أخرى بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مقترحات وسياسات استراتيجية من أجل الحكومة وقطاع السياحة.

وتناول اجتماع المائدة المستديرة التاسع، الذي عقد في شباط/فبراير ٢٠١٢، موضوع السياحة المستدامة. وتنظم أنشطة تدريبية في مجال الترويج وتطوير المنتجات في الوجهات السياحية بقصد تعزيز قطاع المشاريع السياحية. وعقدت وزارة السياحة، بواسطة شركة كورساتور، منتدى في عام ٢٠١٢ بشأن فرص التعاون والتمويل المتاحة لتنمية السياحة المستدامة لمناقشة خيارات التمويل من أجل تنمية المؤسسات السياحية الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم وتوفير التدريب لمساعدتها على تعزيز قدرتها على المنافسة في السوق. ونفذت كازاتور، بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، مشروعاً لتوعية القطاع الخاص بالاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين.

٢٨ - ولدى وزارة الداخلية، عن طريق الإدارة العامة للحماية المدنية، بما فيها الشرطة السياحية، برنامج يهدف إلى كفالة سلامة السياح وأمنهم وصحتهم إضافة إلى برامج هدفها منع الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين، وحماية المستهلكين، وتأمين الصحة الغذائية. ويتم، في بعض الوجهات، التعاون مع وزارة السياحة ووزارة البيئة ولجان تمثل القطاع الخاص. وتتناول الخطة الوطنية للصحة والسياحة مسائل الخدمات الصحية للسياح، والصحة الغذائية، والمياه، وإدارة النفايات الصلبة، والتأهب لحالات الطوارئ، والأمن السياحي.

٢٩ - ويؤسس اتفاق إقليمي بشأن إجراءات توسيع نطاق التأشيرات الموحدة لأمريكا الوسطى، صدر في تموز/يوليه ٢٠٠٥، لحرية حركة مواطني السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس (مجموعة دول أمريكا الوسطى الأربع) دون الحاجة إلى جوازات السفر. ويتوزع مواطنو البلدان الأخرى على مجموعتين: مجموعة ألف (غير مطالبة بالحصول على التأشيرة)، ومجموعة باء (مطالبة بالحصول على التأشيرة). وتندرج معظم بلدان الأمريكتين ومنطقة شنغن وأغلب البلدان الأخرى المتقدمة في المجموعة ألف. ويُعفى رعايا البلدان التالية ممن حصلوا على تأشيرة صالحة من كندا أو الولايات المتحدة أو من دولة من دول منطقة شنغن من شرط الحصول على التأشيرة رغم أن بلدانهم تندرج في المجموعة باء: إكوادور وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وجامايكا والجمهورية الدومينيكية ودومينيكا وسورينام وغرينادا وغيانا. وتندرج كوبا في المجموعة باء^(١).

دال - غواتيمالا

٣٠ - المؤسستان الرئيسيتان المعنيتان بالسياحة في غواتيمالا هما مجلس السياحة الغواتيمالي، والمكتب السياحي للقطاع الخاص. واضطلع المجلس الوطني للمناطق المحمية بدور نشط في تعزيز السياحة غير الضارة بالبيئة في إطار استراتيجيته لحماية البيئة، وأعدّ معلومات وكتيبات وكتب عن هذه السياحة في المناطق المحمية. وتقدم جامعة ديل فالتي برنامجاً للدراسات العليا

في الإدارة المتعلقة بالسياحة المستدامة، وقد حاز حوالي ٣٠ طالبا على شهادة منه في السنوات الخمس الماضية. وأدرت السياحة في غواتيمالا نسبة ٢,٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١١^(٨).

٣١ - ومن بين المجالات الاستراتيجية الرئيسية التي تشملها السياسة الوطنية لتنمية السياحة المستدامة في غواتيمالا للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٢ مجالات السياحة المستدامة والسياحة الاجتماعية والسياحة الميسرة وتنوع ما يقدمه البلد من معروضات سياحية. وفي مجال السياحة المستدامة، يعتبر أن المعايير العالمية للسياحة المستدامة، إلى جانب التصنيف ومنح شهادات التصديق، هي ما يشكل الإطار الأساسي. وفيما يتعلق بالتنوع، تركز السياسة على ثقافة المايا الحية والقديمة، والمؤتمرات والاجتماعات، وموانئ رسو السفن السياحية في منطقتي المحيط الهادئ والبحر الكاريبي، والسياحة القائمة على المجتمعات المحلية. وأعدّ مجلس السياحة الغواتيمالي، بدعم من المجلس الوطني للسياحة القائمة على المجتمعات المحلية، الاستراتيجية الوطنية للسياحة التي تقوم على المجتمعات المحلية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

٣٢ - وأنشأ مجلس السياحة الغواتيمالي، بالتعاون مع المجلس الوطني للمناطق المحمية واللجنة التقنية للسياحة في المناطق المحمية، برنامجا لتطوير النشاط السياحي في المناطق المحمية. وروج لانضمام الشركات السياحية طوعا إلى المدونة العالمية لآداب السياحة، وعقد برنامجا لمتعهدي الأنشطة السياحية وللمجتمعات المحلية والسياح على أساس مشروع "شعوب المايا". وأصدر المكتب السياحي للقطاع الخاص مدونة لقواعد السلوك من أجل أعضائه، وتتضمن هذه المدونة العديد من جوانب المدونة التي أصدرتها منظمة السياحة العالمية.

٣٣ - ونفذ العديد من المنظمات المحلية والدولية مشاريع سياحية مستدامة في جميع أنحاء البلد. وتشجع الرابطة الغواتيمالية للمحميات الطبيعية الخاصة على حفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة له عن طريق ما يقرب من ١٠٠ محمية طبيعية يملكها حواص. وتقدم المساعدة التقنية والتدريب إلى أعضائها في مجموعة متنوعة من المشاريع المرتبطة بالسياحة في المناطق الريفية والسياحة في الطبيعة والسياحة الزراعية. وقام العديد من المنظمات المحلية الأخرى، مثل مؤسسة تنمية غواتيمالا، ومنظمة أك تيناميت لشعوب المايا، ورابطة مجتمعات بيتين الغابوية، ومؤسسة آج كوين، وهي رابطة للحرفيين، ومؤسسة فيفيا أتيتلان، وهي شبكة لرابطات الشعوب الأصلية، ومؤسسة التنمية الإيكولوجية وحماية البيئة، بتقديم الدعم للأنشطة السياحية التي تقوم على المجتمع المحلي في المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. وقدم التحالف من أجل الغابات المطيرة الدعم التقني والمالي لأفضل الممارسات الإدارية، ومنح شهادات تصديق لـ ١٤٠ مؤسسة ومنظمة من المؤسسات السياحية الصغرى

والصغيرة والمتوسطة الحجم والمنظمات المجتمعية؛ ووقّع التحالف اتفاقات للتسويق مع منظمي الرحلات السياحية الوافدة والخارجة في أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية الذين وافقوا على الاستعانة بخدمات مؤسسات الأعمال التجارية المتحقّق منها والحاصلة على شهادات تصديق. ووضعت منظمة الطرف المناظر الدولية التحالف الغواتيمالي للسياحة القائمة على المجتمعات المحلية موضع التنفيذ في الفترة الممتدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٢، وأدرّت عن طريقه أكثر من ٦ ملايين دولار تأتت من المبيعات الإضافية، ووفرت ٦٦٩٢ فرصة عمل جديدة، وعززت ١٢٤٥ مؤسسة من المؤسسات الخاصة والمجتمعية الصغيرة والمتوسطة الحجم. وعملت المنظمة مع مجلس السياحة الغواتيمالي من أجل دعم المجتمعات المحلية، ورابطة لنساء ينتجن منتجات الحرف اليدوية. وقدمت المنظمة الدعم أيضا إلى مجلس السياحة الغواتيمالي ووزارة الثقافة والرياضة في الترويج لإمكانات غواتيمالا ومضاعفتها إلى أقصى حد ممكن بصفة غواتيمالا محور الاحتفال بذكرى شعوب المايا في عام ٢٠١٢.

٣٤ - وبرنامج "Great Green Deal" هو برنامج غواتيمالي لمنح شهادات التصديق في مجال السياحة المستدامة متوافق إلى حد كبير مع المعايير العالمية للسياحة المستدامة التي تتعلق بمنح شهادات التصديق للفنادق ومنظمي الرحلات السياحية. وأطلق مجلس السياحة الغواتيمالي في عام ٢٠١٣ برنامجا لمنح شهادات الجودة يسمى "Q Quality" باعتباره معيارا للإدارة الداخلية وتقديم الخدمات في قطاع السياحة.

٣٥ - ويضطلع مكتب المنسق الوطني للحد من الكوارث بتنسيق تدابير التأهب والتصدي لحالات الطوارئ فيما بين جميع المؤسسات المعنية على الصعيدين الوطني والمحلي، ومن بينها مجلس السياحة الغواتيمالي. ولدى المكتب خطة وطنية للتصدي بالإضافة إلى إجراءات مكرسة من أجل التنسيق في حالات الطوارئ.

٣٦ - وعزز مجلس السياحة الغواتيمالي برنامجا يقدم المساعدة للسياح المحليين والأجانب؛ وأنشأ المجلس قسم السلامة السياحية لحماية الجهات السياحية، واللجنة التقنية للأمن السياحي المتعددة القطاعات والمشاركة بين الوكالات من أجل حلّ المشاكل الأمنية في مجال السياحة؛ وأقام مركزا للاتصالات الهاتفية لتقديم المساعدة للسياح. وجرى، في إطار برنامج سيارات الأجرة الآمنة، تدريب سائقي سيارات أجرة بلغ عددهم ٢٠٤ على تقديم خدمة أفضل للسياح وتعزيز سلامتهم في أنتيغوا وبويرتو سان خوسيه وبويرتو باربوس ومدينة غواتيمالا. وقام برنامج المسارات الآمنة، الذي نُفِّذ بمشاركة مجلس السياحة الغواتيمالي، ووزارة الداخلية، ومشروع بركان أغوا، والذي شمل الحفاظ على الممرات آمنة وتدريب الشرطة السياحية المحلية، بالقضاء على الحوادث الإجرامية المرتكبة ضد السياح أو قلصها إلى

حد كبير، وذلك في مناطق حوض ريو دولسي وبركان أغوا والحدود مع السلفادور وجنوب المكسيك.

٣٧ - وتتطابق شروط التأشيرة بالنسبة للسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس (للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر الفرع المتعلق بذلك عن السلفادور).

هاء - هندوراس

٣٨ - الكيانات الرئيسية المعنية بالسياحة الوطنية في هندوراس هي وزارة السياحة، والمعهد الهندوري للسياحة، وبالنسبة للقطاع الخاص، المكتب الوطني السياحي لهندوراس (وهو عضو في اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى). وقد مثلت السياحة في هندوراس ٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١١، وتفيد التقارير بأنها توفر العمالة لـ ٢,٢ في المائة من السكان^(٨).

٣٩ - والاستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة، التي وضعتها وزارة السياحة والمعهد الهندوري للسياحة، تحدد نموذجا لتنمية السياحة المستدامة يتضمن نموذجا فلسفيا ومفاهيميا يؤثر على جميع مستويات المجتمع في مناطق مختلفة. وهذه الاستراتيجية تهدف إلى تعزيز السياحة وتطوير وتنويع المنتجات والوجهات السياحية. وفي تحليلها للميزة التنافسية، استنتجت الاستراتيجية أن من بين بلدان أمريكا الوسطى السبعة، تفرد هندوراس بمعالم جذابة من المستوى العالمي من حيث الطبيعة، والثقافات الحية، والشواطئ، ورياضة الغوص، والمعالم الأثرية، ومدن عهد الاستعمار. وخلافا للعديد من الخطط السياحية، تتضمن الاستراتيجية عناصر أساسية قوية للتشخيص والرصد، وهي عناصر تسمح بالقياس الموضوعي لمدى الامتثال للأهداف.

٤٠ - وقد زود مصرف التنمية للبلدان الأمريكية حكومة هندوراس بمبلغ ٣٥ مليون دولار للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٢ لتنفيذ جوانب من الاستراتيجية. وتشمل المشاريع المنجزة ما يلي: (أ) المساهمة في عمليات إصلاح وصيانة وتطوير التراث الثقافي والسياحي الغني في منتزه كوبان الأثري؛ (ب) البحث في موقع ريو أماريو الأثري وتطويره، مع إنشاء البنية التحتية الأساسية لبلدة لاكاستيونا المجاورة؛ (ج) إعادة تأهيل قلعة سان فرناندو دي أوموا؛ (د) إنشاء متحف القلعة وترميم تحف التراث التاريخي؛ (هـ) في تيلا، وضع خطة لتحسين المنطقة الشاطئية وإدارتها؛ (و) إقامة مركز للزوار في حديقة لانسييتا النباتية ووضع خطة وتصميم لتحسين المناطق المحمية المجاورة لخليج تيلا؛ (ز) إنشاء البنية التحتية والمرافق العامة الأساسية في كومبليخو لوس ميكوس وفي بلدي تورنابي وميامي المجاورتين؛ (ح) تمويل وتنفيذ ٧٧ مشروعا لدعم الشركات السياحية الصغيرة.

٤١ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٣، وقعت منظمة السياحة العالمية مذكرة نوايا مع وزارة السياحة، والمكتب الوطني السياحي لهندوراس، وجامعة هندوراس الوطنية المستقلة، لتعيين أول عضو في شبكة المرصد العالمي للسياحة المستدامة في الأمريكتين. وسيقام المرصد في لا سييا، وسيركز في أول الأمر على جمع البيانات في لا سييا وجزر الخليج. وستوفر الوزارة الموارد المالية والبشرية والإدارية، وستقدم الجامعة الباحثين والاتصالات الأكاديمية الدولية والتدريب بالتعاون مع المكتب الوطني السياحي لهندوراس إلى القطاع الخاص، لا سيما مؤسسات الأعمال الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم. وسوف يوفر المكتب الموارد اللازمة الأخرى، وستسهم منظمة السياحة العالمية، من جانبها، بخبرتها في استخدام مؤشرات السياحة المستدامة من أجل وضع وتحسين السياسات. وقد يكون هذا المشروع التجريبي بمثابة نموذج لباقي مناطق هندوراس وأمريكا الوسطى والأمريكتين بشكل عام.

٤٢ - وشبكة السياحة المجتمعية في هندوراس منظمة مجتمعية تدعو لمبادئ السياحة المستدامة من أجل ضمان التنمية والرفاه لأعضائها. ونفذت المنظمة مجموعة من المشاريع منذ عام ٢٠٠٩، من أجل تعزيز المجتمعات المحلية والتنوع البيولوجي الذي تعتمد عليه أنشطتها السياحية.

٤٣ - وقام مشروع "بروباركي" الذي تنفذه وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة بتمويل النمو الاقتصادي لمشاريع السياحة الريفية الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم، من أجل تحسين القدرة التنافسية لقطاع السياحة في المنتزهات الوطنية في هندوراس بتقديم المساعدة التقنية من خلال المنظمات المحلية غير الحكومية وسائر مقدمي الخدمات، من أجل زيادة الإنتاجية، وعلى وجه الخصوص، تعزيز إمكانية حصول المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم على الخدمات المالية.

٤٤ - وقام صندوق الاستثمارات المتعددة الأطراف التابع لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية، بمشاركة منظمة "كير" الدولية وبدعم من صندوق الاستثمار الاجتماعي الهندوري، بتمويل مشروع لوضع نموذج للسياحة المستدامة على الساحل الشمالي الشرقي من هندوراس، قصد تقديم المساعدة التقنية أو الائتمانات البالغة الصغر إلى ٥٠٠ شركة سياحية يملكها أصحاب مشاريع منحدرين من المايا تشورتري، والغاريفونا، والكاريبينيين ذوي الأصل الأفريقي.

٤٥ - وأنشئت اللجنة الدائمة للطوارئ في هندوراس من أجل تقديم الإنذار المبكر والإغاثة في حالة حدوث كارثة طبيعية. وهذه اللجنة جزء من المنظومة الوطنية لإدارة المخاطر، التي تنتسب بدورها إلى مركز تنسيق الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى، التابع لمنظومة التكامل لأمريكا الوسطى.

٤٦ - وتتطابق شروط الحصول على تأشيرة الدخول إلى السلفادور، وغواتيمالا، ونيكاراغوا، وهندوراس (للاطلاع على التفاصيل، انظر الفرع المتعلق بذلك عن السلفادور).

واو - نيكاراغوا

٤٧ - مجلس نيكاراغوا للسياحة هو الكيان الحكومي الرئيسي المعني بالسياحة، رغم أن وزارة البيئة والموارد الطبيعية تضطلع بدور هام في السياسات والإجراءات المتعلقة بالسياحة. ويمثل القطاع الخاص المكتب الوطني السياحي لنيكاراغوا، وهو عضو في اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى. وهناك أيضا شبكة جد نشطة من الفنادق الصغيرة التي تقدم إلى أعضائها تدريبا في السياحة المستدامة، وتقيم وتعزز نظم إصدار الشهادات في مجال السياحة المستدامة. أما شبكة محميات الأحياء البرية الخاصة في نيكاراغوا، التي تضم ٦٢ محمية طبيعية، فقد تعهدت بتدريب أعضائها في الحفظ الطوعي للبيئة والسياحة المستدامة. ومثلت السياحة في نيكاراغوا ٥,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١١^(٨).

٤٨ - ونفذت نيكاراغوا ما لا يقل عن ٢٤ من المشاريع المتصلة بالسياحة المستدامة تحت رعاية مجلس نيكاراغوا للسياحة، في إطار الخطة الوطنية لتنمية السياحة المستدامة للفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠، واستراتيجيتها الإنمائية، وكذلك الخطة الوطنية للتنمية البشرية. وتشمل المشاريع عدة مسارات سياحية تتضمن مناظر طبيعية وتاريخية وزراعية، إضافة إلى عناصر تفسير التاريخ الطبيعي، والإثنوغرافيا، والتاريخ؛ وترميم المعالم التاريخية؛ والتدريب في مجالات حماية البيئة، وتغير المناخ، والمساواة بين الجنسين. ويركز عدد من المشاريع على تعزيز القدرة التنافسية لمؤسسات الأعمال الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وتقديم التدريب في مجال المسؤولية البيئية والتكيف مع تغير المناخ. ويركز مشروع آخر من مشاريع مجلس نيكاراغوا للسياحة على مكافحة سوء معاملة الأطفال والمراهقين واستغلالهم جنسيا والاتجار بهم. وقد وضعت خطة استراتيجية للسياحة المستدامة على ساحل البحر الكاريبي تشمل تعزيز الهوية الثقافية.

٤٩ - وتضطلع وزارة البيئة والموارد الطبيعية بدور قيادي في الاستجابة للكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ والتكيف مع تغير المناخ. وتم التركيز بشكل خاص على خطر الفيضانات وفترات الجفاف واحتمال التضرر منها، وعلى جمع المزيد من المياه، وزيادة الغطاء الحرجي في ٧٥ من مسارات السياحة البيئية، وحماية الهياكل الأساسية من الظواهر المناخية الشديدة.

٥٠ - وتتطابق شروط الحصول على تأشيرة الدخول إلى السلفادور، وغواتيمالا، ونيكاراغوا، وهندوراس (للاطلاع على التفاصيل، انظر الفرع المتعلق بذلك عن السلفادور).

زاي - بنما

٥١ - تتولى هيئة السياحة في بنما السلطة الحكومية في مجال السياحة، ويديرها المجلس الوطني للسياحة المؤلف من تسعة أعضاء، ينتمي خمسة منهم إلى الحكومة وأربعة إلى المكتب السياحي التابع للقطاع الخاص. وقد استقال هذا المكتب من منصب ممثل بنما في اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى في أواخر عام ٢٠١٢. وتقوم السلطة البيئية الوطنية بدور نشط في تنظيم الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية للبلد في مجال السياحة. ومثلت السياحة في بنما ٩,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١١^(٨).

٥٢ - ويشدد المخطط العام لتنمية السياحة المستدامة للفترة ٢٠٠٧-٢٠٢٠ على التخفيف من وطأة الفقر كأحد أهدافه الرئيسية. وقد أعطيت الأولوية لـ ١٢ من أصل ٢٦ وجهة سياحية في البلد. وفي عام ٢٠١١، تم تنفيذ مشروع للتنمية الريفية المستدامة في نغابي بوغلي كوماركا والمقاطعات الفقيرة المجاورة، ومشروع آخر في كونا يالا في ديستينو دي لا ميلال، بويرتو أوبالديا. وفي كونا يالا أيضا، يجري تنفيذ مشروع تحديد القدرة الاستيعابية السياحية. وفي عام ٢٠١٠، في إطار مشروع مشترك بين حكومة بنما ومنظومة الأمم المتحدة يرمي إلى تنمية القطاع الخاص، تم وضع برنامج شبكة الفرص التجارية المتاحة للأسر الفقيرة، من أجل تحسين توزيع الدخل عن طريق دعم إجراءات زيادة دخل العمل، وتحسين نوعية العمالة، والحد من عمالة الأطفال. وبالتعاون مع السلطة البيئية الوطنية، تنفذ هيئة السياحة في بنما برنامجا للسياحة البيئية لتعزيز تسع مناطق محمية بتمويل من مرفق البيئة العالمية. ونفذت مشاريع وأنشطة لبناء القدرات مع المنظمات المجتمعية في بوكاس ديل تورو، ويجري تنفيذ مشاريع وأنشطة مماثلة في وجهات أخرى، منها غولفو دي مونتيوخو. وتشمل الأنشطة تعزيز المنظمات المحلية وتشجيع مؤسسات الأعمال الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم للحرفيين وغيرهم من العمال. وتشمل المشاريع المشتركة مع الحكومات المحلية إنشاء مدافن قمامة صحية، والاضطلاع بإدارة النفايات الصلبة، وترميم مراكز المدن التاريخية، وتشجيع الحرف وفن الطهو. ويجري تنفيذ مشاريع للسياحة البيئية الساحلية لمشاهدة الشديبات البحرية وجحور السلاحف، إضافة إلى وضع مدونات السلوك المتعلقة بتلك الأنشطة.

٥٣ - ويقوم المكتب السياحي بتنفيذ برنامج "Service Best"، الذي وضعته حكومة كندا من أجل المكاتب السياحية لأمريكا الوسطى قصد تدريب الموظفين السياحيين على الخدمة العالية الجودة. وبرنامج "Panama Best" برنامج وضعه المكتب السياحي لفائدة الموظفين التشغيليين والإداريين العاملين في مؤسسات الأعمال السياحية الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم.

٥٤ - والرابطة البنمية للسياحة المستدامة رابطة لا تستهدف الربح، يديرها فريق من رواد مجالات السياحة، والعلوم، والتنمية، وهي تعتزم نشر السياحة المستدامة عن طريق القطاعين الخاص والعام. وقد نفذت مؤسسة تشاغريس عددا من البرامج الرامية إلى حفظ منتزه تشاغريس الوطني، وفي الوقت نفسه إلى تيسير مشاريع السياحة المستدامة في المجتمعات الفقيرة المحيطة به.

٥٥ - ويجري العمل على وضع دليل للأمن السياحي بدعم من منظمة السياحة العالمية وصندوق الأهداف الإنمائية للألفية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتقوم إدارة شؤون أمن السياحة بوضع بروتوكولات لرصد الشواطئ وحفظ السلامة فيها، فضلا عن حماية أنشطة السياحة في المعالم السياحية البنمية.

٥٦ - وفيما يتعلق بالتأشيرات، يمكن لمواطني أمريكا الوسطى ومعظم بلدان أمريكا الجنوبية أن يدخلوا بنما دون تأشيرة أو بطاقة سياحية. أما مواطنو كوبا، وهاتي، والجمهورية الدومينيكية وسورينام، فهم مطالبون بالحصول على تأشيرة. ويسمح لمواطني المنطقة المشمولة باتفاق شنغن ومواطني عدد من البلدان المتقدمة النمو بالدخول دون تأشيرة^(١). وقد بدأت بنما وكوستاريكا مناقشات للسماح لمواطنيهما بالسفر ببطاقات هويتهم الوطنية فقط.

ثالثا - لحة عامة عن المبادرات الإقليمية المتعلقة بالسياحة المستدامة

٥٧ - على النحو المذكور في الفرع الأول، فإن معظم المبادرات الإقليمية المتعلقة بالسياحة المستدامة تتركز في الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى، ولجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية، اللتين تشكلان جزءا من منظومة التكامل لأمريكا الوسطى. وتنسق الأمانة العامة للتكامل السياحي تنسيقا وثيقا مع اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى ومع الاتحاد الإقليمي لمنظمي الجولات السياحية ووكالة السياحة لأمريكا الوسطى.

٥٨ - ويقدم صندوق إسبانيا - منظومة التكامل لأمريكا الوسطى الدعم المالي والتقني للأمانة العامة للتكامل السياحي منذ عام ٢٠٠٤ للنهوض بتطور السياحة المستدامة في أمريكا الوسطى في مجالات تقديم الدعم المؤسسي ووضع استراتيجية للسياحة على الصعيد الإقليمي، وتحسين الترويج والتسويق السياحيين، وبناء القدرات، واستحداث منتجات سياحية جديدة وتشجيع السياحة الريفية. ومن بين العديد من المشاريع التي نفذت مشروع طريق البراكين والطريق الاستعماري في أمريكا الوسطى، وتعزيز وكالة السياحة لأمريكا الوسطى واتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى والمكاتب الوطنية للسياحة، وتطوير البوابة الشبكية لأمريكا الوسطى، ونظام المعلومات الجغرافية وإطلاق مبادرات للسياحة الريفية وبناء

القدرات من أجل إشراك المجتمعات المحلية في الفوائد الاقتصادية للسياحة. وتشمل البرامج الحالية أمن السياحة وتقديم الدعم للمشاريع الصغرى والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

٥٩ - ووضعت الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى خطتين استراتيجيتين متعاقبتين لتطوير السياحة المستدامة في أمريكا الوسطى، للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٩، والفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣. وتشكل الخطة الحالية الإطار المفاهيمي وبرنامج العمل للمنطقة ككل ولفرادى البلدان الأعضاء السبعة. وتعرض رؤية لمنطقة متكاملة مستدامة ومتعددة الجهات، تتسم بالجودة العالية. وفي عام ٢٠١١، أكد رؤساء دول المنطقة من جديد التزامهم بدعم سياسات السياحة المستدامة التي تسهم في السياحة المسؤولة والشاملة وتعزز الهوية الإقليمية وتحمي التراث الطبيعي والثقافي، ولا سيما المدن العالمية والاستعمارية لشعب المايا، مع التشجيع على تطوير المشاريع السياحية الصغرى والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وخاصة في المجتمعات الريفية. وقرروا أيضا إصدار تعليمات إلى مجلس أمريكا الوسطى للسياحة لتنفيذ برامج تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة في المنطقة، وتنسيق التدابير الرامية إلى التشارك في الترويج السياحي لأمريكا الوسطى على الصعيد الدولي وتطبيق الآليات والإجراءات اللازمة لتحسين القدرة على المنافسة والترابط والمناخ الاستثماري في قطاع السياحة وتشجيع المبادرات الرامية إلى تيسير الحصول على التأشيرات والسفر جواً وأمن السياحة، بالتنسيق مع منظومة التكامل لأمريكا الوسطى.

٦٠ - ويرد أدناه موجز ببعض الأنشطة الرئيسية التي تضطلع بها الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى ضمن الإطار الاستراتيجي الحالي خلال السنوات الخمس الماضية.

٦١ - منذ عام ٢٠٠٨، تقوم الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى بوضع برنامج يرمي إلى تعزيز خطة عمل للسياحة وتغير المناخ كعنصر من الاستراتيجية الإقليمية المتعلقة بتغير المناخ، وذلك بدعم من لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية. وتشمل الإجراءات المزمعة الرامية إلى الحد من الضعف في القطاع السياحي وتعزيز التكيف مع تغير المناخ منهجيات ونظم معلومات لقياس مستويات الضعف، وتنويع المنتجات السياحية، وتطوير السياحة في المناطق غير المعرضة للتأثر بتغير المناخ، وزيادة القدرة على الاستجابة في حالات الطوارئ وتحسين استخدام الموارد الطبيعية، ولا سيما المياه. وفي الوقت نفسه، يجري الترويج للتدابير الرامية إلى رصد وتحديد المستويات الدنيا للانبعاثات وخفض استخدام الطاقة ووضع مشاريع تؤدي إلى خفض أو إزالة الانبعاثات وإذكاء الوعي وحس المسؤولية الاجتماعية

فيما يخصص تغيير المناخ في القطاع السياحي. ويُتوقع الانتهاء من وضع خطة العمل في عام ٢٠١٣، حيث سيبدأ التنفيذ.

٦٢ - وشكّل برنامج يرمي إلى تحسين جودة الخدمات السياحية في أمريكا الوسطى، يموله صندوق إسبانيا - منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩ الأساس لخطة عمل ستنفذها الإدارات السياحية الوطنية واتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى على الصعيد الوطني. واعتمدت المعايير العالمية للسياحة المستدامة بوصفها الهيكل الإقليمي للسياحة المستدامة. وفي هذا الإطار، قامت لجنة إقليمية معنية بجودة السياحة واستدامتها، بوضع نموذج لشهادات التصديق على جودة السياحة واستدامتها استناداً إلى المبادرات الناجحة في المنطقة، وبرنامج إصدار شهادات السياحة المستدامة لكوستاريكا (المتوافق رسمياً مع المعايير العالمية للسياحة المستدامة) والمعايير البنمية لجودة السياحة. وسيتم وضع خمسة معايير، للمشاريع الصغرى والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم الخاصة بالإقامة؛ والمطاعم؛ والنقل البري؛ ومنظمي الرحلات السياحية والأنشطة المواضيعية.

٦٣ - وأُنجزت الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى، بدعم من اليونيسيف، برنامجهما المتعلق بمنع الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين، مع التركيز على الأخلاقيات والمسؤولية الاجتماعية للشركات في مجال السياحة، من خلال توعية أصحاب المصلحة في قطاع السياحة من بليز وبنما والسلفادور وغواتيمالا في ٢٣ حلقة عمل بلغ عدد المشاركين فيها ٦٩٨ مشاركاً.

٦٤ - ولدعم المشاريع السياحية الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في المناطق الريفية، قامت الأمانة العامة للتكامل السياحي، من خلال إبرام اتفاق مع اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى وبدعم من برنامج السياحة المستدامة من أجل القضاء على الفقر التابع لمنظمة السياحة العالمية، بوضع أدوات تسويق إلكترونية.

٦٥ - وفيما يتعلق بالصحة والسياحة، أبرمت الأمانة العامة للتكامل السياحي مذكرة تفاهم بين منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومجلس أمريكا الوسطى للسياحة والأمانة العامة للتكامل السياحي، من أجل دعم إنشاء منتدى إقليمي دائم، سيشمل منظمة السياحة العالمية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية وممثلين عن القطاع الخاص. ومن بين الأهداف، إنشاء نظم مراقبة وبائية وتقييم المخاطر وإنشاء نظام للتصدي لحالات الطوارئ من أجل الحالات الصحية الطارئة المتعلقة بالقطاع السياحي. وبموازاة ذلك، وضعت الأمانة العامة للتكامل السياحي دليلاً إقليمياً للتنفيذ بشأن الصحة والسياحة، واستخدمته لتدريب ٨٠ مدرباً في حلقات عمل في السلفادور وكوستاريكا وهندوراس.

٦٦ - وبالتعاون مع برنامج التعاون الإنمائي النمساوي واتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى والشركاء الآخرين، تم تركيب أحواض للهضم الحيوي للفضلات العضوية في النزل الريفية، في السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وهندوراس.

٦٧ - وفي مجال الأمن، تم التعاقد مع شركة استشارات لتنفيذ نظام لمعالجة الشكاوى والبلاغات المتعلقة بالجرائم ورصدها وتتبعها. وتم تدريب حوالي ١٠٠ من أفراد الشرطة السياحية على نهج جديد في تنمية المهارات، يعتمد على ثقافة السياحة وعلى السلامة والأمن، ووُزعت ٤ آلاف نسخة من كتيب إقليمي عن أفضل الممارسات في مجال أمن السياحة. وإضافة إلى ذلك، عقدت منظمة السياحة العالمية حلقة دراسية موجهة إلى وسائط الإعلام والسلطات السياحية ركزت على أهمية السياحة بوصفها محركاً للتنمية المستدامة وعلى إدارة الأزمات والمخاطر، بما في ذلك إدارة تصورات المخاطر من أجل الجهات السياحية في المنطقة.

٦٨ - وبدعم من منظمة السياحة العالمية واليونسكو وبرنامج البيئة، وضعت في عام ٢٠٠٩، الأداة المسماة "السياحة القائمة على التراث: المحافظة على تراثنا من أجل الغد - أدوات لأمريكا الوسطى" - وهي أداة تفاعلية يُقصد بها تعليم مديري التراث الثقافي والطبيعي في أمريكا الوسطى تقنيات السياحة المستدامة.

٦٩ - وتتولى لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية قيادة عدد من المشاريع ذات الصلة بالسياحة. ومما يتسم بأهمية خاصة الاستراتيجية الإقليمية المعنية بتغيير المناخ في بلدان منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، المشار إليها في الفقرة ٦١ أعلاه. وقد نُفذت مشاريع فيما يخص الآثار السياحية على الممر البيولوجي لأمريكا الوسطى وعلى تعزيز المنتزهات الوطنية والشعب المرجانية لأمريكا الوسطى والإدارة المتكاملة للنظم البيئية في مجتمعات الشعوب الأصلية.

٧٠ - وقامت لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية، إلى جانب الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، بوضع منهجية لتبسيط عملية تقييم الآثار البيئية والاجتماعية لتطور السياحة الذي تتراوح آثاره بين منخفضة ومتوسطة في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بعنوان "دليل السياحة: صك لإدارة البيئية والاجتماعية". وتهدف هذه الأدلة، المستندة بدرجة كبيرة إلى المعايير العالمية للسياحة المستدامة، إلى الاستعاضة عن أدوات تقييم الأثر التقليدية بأخرى تكون أسرع وأقل تكلفة ولكنها أكثر دقة، موجهة نحو التخفيف من الآثار المحددة للمنشآت والبنى التحتية السياحية (الفنادق، وملاعب الغولف وأحواض السباحة، وما إلى ذلك).

٧١ - ومولت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة المشروع الذي تنفذه إدارة الموارد المائية والتنمية البديلة والذي يهدف إلى الحد من ممارسات الصيد غير المستدامة وإلى التنمية الساحلية وتعزيز إدارة التنوع الحيوي البحري والساحلي في أمريكا الوسطى مع تحسين مستوى معيشة المجتمعات المحلية المستفيدة من تلك الموارد. ويتضمن المشروع عنصراً للسياحة المستدامة لخليج هندوراس وبوكاس ديل تورو وساحل ميسكيتو.

٧٢ - وتتكون منطقة ترينينيو، الواقعة عند منابع نهر ريو ليمبا، من ثماني بلديات في السلفادور وغواتيمالا وهندوراس، فضلاً عن منتزه مونتكريسيو ترينينيو الوطني في هندوراس ومنتزه مونتكريسيو الوطني في السلفادور ومحمية ترينينيو للمحيط الحيوي بغواتيمالا. وتشمل خطة ترينينيو التي وضعتها منظومة التكامل لأمريكا الوسطى العديد من المشاريع الرامية إلى التنمية المستدامة في المنطقة، والمحتوية على عنصر للسياحة القائمة على المجتمعات المحلية.

٧٣ - ويقوم اتحاد مكاتب السياحة في أمريكا الوسطى بتنفيذ مشاريع لتدريب المؤسسات الصغرى والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مجال جودة الخدمة وأفضل الممارسات وإدارة المشاريع والأدوات المالية.

٧٤ - وأجرى التحالف من أجل الغابات المطيرة التدريب والتحقق في مجال السياحة المستدامة في جميع أنحاء أمريكا الوسطى من أجل الارتقاء بمئات المشاريع الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم لتفي بمعايير أفضل الممارسات المتصلة بالجودة والاستدامة. حيث أن معظم المشاريع التي اجتازت عملية التحقق تتوافر فيها شروط التصديق من جانب طرف ثالث. وإضافة إلى ذلك، أنشأ هذا التحالف تحالفاً لمنظمي الرحلات السياحية من أجل تعزيز الاستدامة، يشكّل منتدىً يمكن فيه تحديد الأعمال التجارية والوجهات السياحية التي تكون مستدامة في الأسواق الدولية، وسيواصل التنسيق والإشراف على الجهود المشتركة في مجال التسويق والاتصالات، مثل رحلات التعرف والمشاركة في المعارض التجارية.

٧٥ - ويهدف مشروع أسواق أمريكا الوسطى من أجل التنوع البيولوجي التابع لمصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي، بدعم من البرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، إلى تعزيز حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام له من خلال المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في أمريكا الوسطى في الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٣. وقد صُمم هذا المشروع لكي يدعم، في جملة أمور، السياحة البيئية والمشاريع السياحية القائمة على المجتمعات المحلية والقادرة على حفظ التنوع البيولوجي. غير أن جميع الموارد تقريباً قد تم استخدامها في الزراعة وفي المشاريع ذات الصلة بالحراجة.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٧٦ - إن سياسات وأنشطة الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى ومنظمات التكامل الإقليمي الأخرى التابعة لمنظومة التكامل لأمريكا الوسطى تعمل على أكمل وجه بشكل عام، حيث يجري تنفيذ العديد من المشاريع المتعلقة بتطوير السياحة المستدامة بنجاح في المنطقة. ويجري حالياً التركيز الإقليمي بشكل متزايد على التكيف مع تغير المناخ وما يتصل بذلك من نظم التصدي لحالات الكوارث الطبيعية. وأصبحت السلامة والأمن في مجال السياحة، فضلاً عن صحة المسافرين، من المجالات ذات الأولوية للتعاون الإقليمي.

٧٧ - وفي البلدان السبعة، تتفاوت أوجه التقدم من بلد لآخر، إذ ركز كل منها على اتباع نهج مختلفة إزاء تنمية السياحة. وأكدت البلدان كلها على التخفيف من حدة الفقر من خلال تنمية السياحة والسياحة الريفية في تخطيطها الاستراتيجي، ونفذت مشاريع تساعد على التنمية المجتمعية، ولكن من حيث الممارسة، تقوم بعض البلدان باستثمار أكبر بكثير في موانئ الرحلات البحرية السياحية ومراكز المؤتمرات. ويجري التأكيد على السياحة الاجتماعية للمواطنين المحليين في السلفادور ونيكاراغوا. وفي بعض المجالات، من قبيل التأهب للكوارث الطبيعية وتخفيف حدة الآثار الناجمة عنها، فضلاً عن أنجح الأمثلة على حفظ التنوع البيولوجي والسياحة الريفية وسياحة المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والنهوض بالثقافات، يمكن للأمانة العامة للتكامل السياحي أن تنظر في إجراء جرد لهذه المشاريع وتعزيز التعاون في مجال تكرارها في البلدان الأخرى.

٧٨ - وعلى الرغم من أن بلدان أمريكا الوسطى تتشارك في برنامج مشترك للتسويق، من خلال الأمانة العامة للتكامل السياحي ووكالة السياحة لأمريكا الوسطى، فإن العديد من جهود التسويق تُبذل على المستوى دون الإقليمي. وتتشارك البلدان كلها في أماكن متماثلة للجذب السياحي من حيث التنوع البيولوجي، في حين أن بليز والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس تتشارك في مواقع جذابة ثقافية لشعب المايا. وتعمل بليز أيضاً، نظراً لتاريخها الثقافي الأحدث عهداً، مع منظمة السياحة في منطقة البحر الكاريبي. أما السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس، التي تضم مدناً استعمارية باقية، فقد شكلت مجموعة "أمريكا الوسطى - ٤" (CA-4) بالحدود المفتوحة وحرية تنقل مواطنيها، ودمجت بعض الطرق السياحية لديها. وقامت بنما وكوستاريكا بزيادة الروابط التي تجمع بينهما، وهناك زيادة في السياحة بين كوستاريكا ونيكاراغوا. أما بنما، فإنها بفضل قناتها وتاريخها كمركز من مراكز التجارة الدولية، تمتلك من المغريات التجارية ما لا يوجد في

البلدان الأخرى. وكذلك كوستاريكا، فإنها بفضل تاريخها الطويل الأمد كمقصد سياحي طبيعي، تقوم عادة بالتعريف بنفسها بشكل مستقل عن بقية المنطقة.

٧٩ - كما أن التدريب ومنح الشهادات في مجال الجودة والاستدامة، ضمن إطار الأمانة العامة للتكامل السياحي ومن خلال تحقق مستقل وبرامج لإصدار الشهادات، آخذان في النمو بسرعة، لأن منظمي الرحلات السياحية على الصعيد الدولي ما برحوا يشترطون الاستدامة البيئية والاجتماعية والثقافية.

٨٠ - ويمكن لمركز السياحة المستدامة الذي تقوم بإنشائه حالياً منظمة السياحة العالمية وهندوراس أن يشكل نموذجا يحتذى لبقية بلدان المنطقة وللأمريكتين عامةً باستخدام بيانات بشأن السياحة المستدامة من أجل تحسين السياسات وتوفير المساعدة في مجال بناء القدرات لتعزيز استدامة الوجهات المقصودة. وينبغي للأمانة العامة للتكامل السياحي أن تدعم هذا المسعى وتنظر في المشاركة بدرجة أكبر في الشبكة العالمية لمركز السياحة المستدامة التابعة لمنظمة السياحة العالمية.

٨١ - وتمتلك أمريكا الوسطى موارد طبيعية وثقافية هائلة، تعلّمت أن تديرها إدارة مستدامة من أجل السياحة في العديد من الحالات. وتشمل المواقع السياحية المدارة بشكل جيد الشعب المرجانية لأمريكا الوسطى والغابات المطيرة والغابات الغيمية والبراكين النشطة والمتنزهات الوطنية والحميات الطبيعية الخاصة والمدن التاريخية والمدن العريقة والمجتمعات التقليدية والريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية النابضة بالحياة ولكنها شديدة الفقر. والدروس المستفادة من كل حالة من هذه الحالات المدارة أفضل إدارة يجري تناقلها فيما بين البلدان السبعة، ولكنها تنطبق كذلك على المجتمعات المحلية والموائل المماثلة في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في أفريقيا، ومنطقة البحر الكاريبي. ويمكن استخدام دراسات الحالات الإفرادية هذه المتعلقة بالإدارة الفضلى كأساس للمشاريع التي تقيمها الشراكة العالمية من أجل سياحة مستدامة قصد تكرارها بتنسيق من منظمة السياحة العالمية. وينبغي النظر إلى فوائد التعاون الإقليمي في أمريكا الوسطى على أنها مثال ناجح للمناطق الأخرى التي تتشارك في المعالم الثقافية والطبيعية.

٨٢ - ووضعت فرقة العمل الدولية المعنية بتنمية السياحة المستدامة، وهي سلف الشراكة العالمية من أجل سياحة مستدامة، العديد من التوصيات المتعلقة بالسياسات. ويمكن للأمانة العامة للتكامل السياحي أخذ هذه التوصيات المتعلقة بالسياسات في الاعتبار أثناء وضع سياساتها السياحية.